Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

خصائص اللغة العربية الفصحى ومميزاتها

Mahdi Wahyuni Salam
Email: mahdi_salam@rocketmail.com
IAIN Takengon

Abstract
Arabic has unique and universal characteristics. It is said unique since Arabic has distinctive features that distinguish it from other languages. This leads the authors to see the importance of a person learning Arabic must first know and learn the features of the most basic things. Whereas universal means the similarity of values between Arabic and other languages. This can ease foreigners who want to learn Arabic. This research is a library research that aims at providing a description and theoretical knowledge about the specificity of Arabic for its learners. After reviewing the literature, the writer revealed the characteristics of Arabic in terms of sound aspects that some of the sounds in Arabic were not found in other languages. Aspects of forming word patterns (Mufradat) are flexible, either through Derivation (TashrifIsytiqaiy) or by way of Inflection (TashrifI'rabiy). Syntactic structure (nahwu), namely changes in the final sound of words which were not found in other languages, both changes in *harakat* and changes in letters according to the position of a wordin a sentence.
Keywords: Unique, Characteristics, Arabic

Abstrak
Bahasa Arab memiliki karakteristik yang unik dan universal. Dikatakan unik, karena bahasa Arab memiliki ciri khas yang membedakannya dengan bahasa-bahasa lainnya. Sehingga penulis melihat pentingnya seseorang yang ingin belajar bahasa Arab harus terlebih dahulu mengetahui dan mempelajari keistimewaaan tersebut dari hal yang paling dasar. Sedangkan Universal berarti adanya kesamaan nilai antara bahasa Arab dengan bahasa lainnya. Hal tersebut memberikan kemudahan bagi orang asing yang ingin belajar bahasa Arab. Penelitian ini merupakan penelitian pustaka yang bertujuan untuk memberikan gambaran dan pengetahuan secara teori tentang kekhususan bahasa Arab bagi pelajar bahasa Arab. Setelah melakukan tela'ah pustaka penulis mengemukakan ciri khas bahasa Arab ditinjau dari aspek bunyi yang sebagian bunyi dalam bahasa Arab tersebut tidak dimiliki oleh bahasa lain. Aspek pembentukan pola kata *(Mufradat)* yang fleksibel, baik melalui Derivasi *(Tashrif Isytiqaiy)* maupun dengan cara Infleksi *(Tashrif I'rabiy)*. Struktur Sintaksis (*nahwu)* yaitu perubahan bunyi akhir kata yang tidak terdapat dalam bahasa lain, baik perubahan harakat ataupun perubahan huruf sesuai dengan jabatan atau kedudukan dalam suatu kalimat.
Kata Kunci : Ciri Khas, Keistimewaan, Bahasa Arab Fusha

مستخلص البحث

اللغة العربية الفصحى لها خصائص فريدة التي تميزت بها عن غيرها من اللغة الأخرى. فاللغة العربية فاقت على جميع أخواتها من السامية والعبرية والأوروبية، وذلك من حيث الكلمات والألفاظ، ومن حيث التراكيب والتعبيرات، ومن حيث المقومات والمكونات، ومن حيث المبادئ والأسس ومن حيث الإيجاز والإعجاز. ومن ناحية أخرى تشترك اللغة العربية بلغات أخرى في بعض الأحوال حتى يسهل المتعلم تعلّم هذه اللغة. وهذا الذي يدفع الكاتب أن يقدم خصائص اللغة العربية الفصحى ومميزاتها نظريا ليساعد المتعلم أن يدقّق فرق بين اللغة العربية ولغته الأم في هذه الظواهر اللغوية. ويتبع هذا البحث بحثا مكتبيا لأنه مناسب لهدف البحث وهو تقديم وصف ومعرفة نظرية حول خصوصية اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية. بعد اطلاع الكاتب على هذه النظريات فقدّم خصائص اللغة العربية من حيث الجوانب الصوتية، حيث أن بعض الأصوات في اللغة العربية لا توجد في لغات أخرى. ومن جوانب تشكيل أنماط الكلمات (المفردات) المرونة، سواء من خلال الاشتقاق وعن طريق الاعراب. ومن جانب النحوية وهي التغييرات في أخر الكلمات التي لا توجد في اللغات الأخرى، كانت التغييرات في الحركات أم التغييرات في الحروف وفقًا للموضع أو الموضع في الجملة.

الكلمات المحورية: خصائص، مميّزات، اللغة العربية، الفصحى

أ- مقدمة

اللغة العربية إحدى لغات العالم أكثر استعمالاً، وإحدى اللغات الخَمْس الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومُنظَّماتها، وهي اللغة الأولى لأكثر من 290 مليون عربي، واللغة الرسمية في 18 دولة عربية، كما يُجيدها أو يُلِمُّ بها نحو 200 مليون مسلم من غير العرب إلى جانب لغاتهم أو لهجاتهم الأصلية. ويُقبِل على تعلُّمها كثيرون آخرون من أنحاء العالم لأسباب تتعلَّق بالدين أو بالتجارة أو بالعمل أو بالثقافة أو غير ذلك.[1]

[1] اللغة العربية, https://ar.wikipedia.org/wiki/

والعربية هي اللغة السَّامية الوحيدة التي قُدِّر لها أن تحافظ على كيانها وأن تصبح عالمية. وما كان ليتحقَّق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها إذْ لا يمكن فهم ذلك الكتاب المبين الفهم الصحيح والدقيق وتذوُّق إعجازه اللغويّ إلا بقراءته بلغته العربية. كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية مكتوب بتلك اللغة. ومن هنا كان تعلم العربية مَطْمَحًا لكل المسلمين الذين يبلغ عددهم نحو مليار مسلم في شتى أنحاء العالم، ويمكن القول إن أكثر من نصف سكان إفريقيا يتعاملون بالعربية.

تعد اللغة العربية الفصحى من أقدم اللغات وأقواها أصالة وأوسعها تعبيراً، بل تعتبر فوق اللغات الإنسانية قاطبة، وبناء على ذلك أصبحت للغة العربية مميزات وخصائص انفردت بها عن سائر اللغات، وفي هذا البحث تعالج هذه الخصائص التي تتعلق بالعربية الفصحى وأهم السمات التي تبوئتها هذه المكانة المرموقة.

وظهر في السنوات الأخيرة الاهتمام الكبير في نشر اللغة العربية في بلاد الاندونيسيا. حيث بدأ أن يظهر برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مثل تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغرض أكاديمي. [2]

اعتماداعلى الظواهر السابقة فاختار الكاتب "خصائص اللغة العربية الفصحى ومميزاتها" موضوعا له. والهدف إلى تجهيز متعلمي اللغة العربية بهذه الخصائص الفريدة ليسهل متعلمي اللغة العربية تعلمها.

ب- خصائص اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بالعديد من السمات والمزايا التي تنفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، ومن أبرز تلك الخصائص تُذكر ما يلي:

1- على مستوى الأصوات.

واللغة العربية من أثرى اللغات في العالم من حيث عدد الأصوات، ففيها 34 صوتا لغويا مستعملا (28 صوتا جامدا، و6 حركات)، بينما في اللغتين الإندونيسية والأنجليزية ستة وعشرون صوتا، وليس من شك في أن

[2] لسان العرب، " تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة"، http://lisanarabi.net/

زيادة عدد الأصوات في لغة يعنى "زيادة فرص تكوين المواد اللغوية مما يتيح لمستخدمها أن يبسط وجوده الفكري إلى آفاق أرحب مما تتيحه غيرها".[3]

وتشترك اللغة العربية مع غيرها من لغات العالم المختلفة في وجود بعض الأصوات، كالباء، والتاء, والراء، والسين، والزاي، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، وغيرها بينما تكاد تنفرد بحروف العين، والحاء، والظاء، والضاد التي لا توجد - كما قول المستشرق برجستراسر - في لغة من اللغات إلا العربية، ومن ثم صارت لقبا تعرف العربية به دون سائر اللغات فيقال "لغة الضاد".[4]

وتتوزع الأصوات العربية على مخارج جهاز النطق الإنساني من أوله إلى أخره، فتبدو متآلفة منسجمة مما يسير عملية النطق بها دون أدنى إحساس بالتنافر أو الإلتباس.

نموذج لجدول الأصوات الصحاح (الأساسية) للغة العربية.[5]

المخارج	الصفات										شبه الحركة
	شديد (إنفجاري)				رخو (إحتكاكي)				مركبة مجهورة	تكراري	جانبي	أنفي	
	مهموس		مجهور		مهموس		مجهور						
	منفتح	مطبق	منفتح	مطبق	منفتح	مطبق	منفتح	مطبق					
شفوي			ب									م	و
شفوي أسناني					ف								
أسناني					ث		ذ	ظ					
أسناني لثوي	ت	ط	د	ض	س	ص	ز						
لثوي										ر	ل	ن	
حنكي			ج		ش								ي
طبقي	ك				خ		غ						
لهوي	ق												
حلقي					ح		ع						
حنجري	ء				ه								

[3] سعيد أحمد بيومي، أم اللغات : دراسة في خصائص الغة العربية والنهوض بها (القاهرة : دار الكتب المصرية، 2000م)، 39

[4] كمال بشر، دراسات في علم اللغة (القاهرة : دار غريب، 1998), 198

[5] يوسف الخليفة أبو بكر، مدخل إلى علم اللغة، (سودان : جامعة السودان المفتوحة، 2006م)، 117

فالشفتان يخرج منهما الباء والميم في حالة انطباقهما، والواو في حال استدارتهما، أما الأسنان فيخرج من بينها الذال والثاء والظاء، ومن خلفها مع رأس اللسان تخرج الدال والتاء والطاء، كما تخرج حروف الصفير : الزاي والسين والصاد، ومن بين الشفة السفلى والأسنان العليا تخرج الفاء، أما الحنك فيخرج من أوله مع رأس اللسان اللام والنون والراء، وهو صوت تكراري، ومن وسطه الشين والجيم والياء، ومن أقصاه القاف والكاف والعين والخاء، ومن طرف اللسان مع الأضراس تخرج الضاد، أما الحلق فيخرج من أوسطه العين والحاء، ومن أقصاه الهمزة والهاء.

ولا نجد في كلمة عربية صوتين من مخرج واحد يتتاليان مجتمعين في بدايتها أو نهايتها، فلا تجتمع مثلا زاي وظاء، أو سين وصاد، أو ذال وظاء . . . . إلخ، " فالعرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء إلى مايلين حواشيه ويرقها. وقد مزه الله لسانها عما يجفيه، فلم في مباني كلامها جميعا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة، أو تجمع معها في كلمة صاد أو كاف إلا ماكان أعجميا أعرب، وذلك لجسأة أي خشونة هذا اللفظ ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة.[6]

كما لا نجد مخرجا يزدحم عليه أكثر من حرف كما هو الحال في الإنجليزية التي تزدحم فيها الباءان : الخفيفة (b)، والثقيلة (p)، أو (f) – (v) على مخرج واحد. كما لا يوجد صوت يستخدم في نطقه أكثر من مخرج مثل حرف (x) في اللغة اليونانية الذي ينطق (تشي)، وهو عبارة عن نطق تاء وشين.

2- على مستوى التلفُّظ والتهجِّي

تتكوَّن الألفباء العربية من 28 حرفًا، فضلاً عن ألف المدِّ. وكان ترتيب تلك الحروف قديمًا أبجديًا على النحو الآتي: أبجد هوَّز حطِّي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

وتُكتب لغات كثيرة في العالم بالحروف العربية، مع استبعاد أحرف وإضافة

[6] سعيد أحمد بيومي، أم اللغات . . . . . ، ص : 39

أخرى، منها الفارسية، والأُردية، والبَشْتُو، ولغة الملايو، والهَوْسا، والفُلانيَّة، والكانوري. وكانت التُّركيَّة والسَّواحيليَّة والصُّوماليَّة تُكتَب إلى عهد قريب بالحروف العربية.

وتعتمد العربية على ضَبْط الكلمة بالشَّكْل الكامل لتؤدِّي معنًى محدَّدًا؛ فالكلمات: عَلِمَ، وعُلِم، وعَلَّمَ، وعِلْمٌ، وعَلَمٌ، هذه الكلمات كلها مُتَّفِقة في التَّهجِّي، مختلفة في التَّلفُّظ والمعنى. إلا أن مُجيد العربية يمكنه أن يفهم معنى الكلمة دون ضَبْط من خلال السِّياق، وكان القدماء يقولون: شَكْلُ الكتابِ سُوءُ ظنٍّ بالمكتوب إليه.

ومن سِمات العربية أن تهجِّي الكلمة فيها موافقٌ للتلفُّظ بها، وهذه ميزة تمتاز بها العربية عن بعض اللغات الأوروبية. وهي ظاهرة عامة في العربية، إلا في بعض الحالات القليلة، كنُطق ألف لايُكتب في نحو: هَذَا، ولكنْ، وكتابة الألف اللينّة على هيئة ياء، نحو: مَضَى الفَتَى.

3- على مستوى المفردات

أ) الاشتقاق

من العوامل الهامة في زيادة الثروة اللغوية وتكثير المفردات في اللغة العربية هو الاشتقاق ويعتبر أيضا من أهم وسائل النمو اللغوي، والتعبير عن الدلالات الجديدة، ومكتشفات العلم واختراعاته، وتطور وسائل الحياة والحضارة. لأنه يمكن الانسان من توليد الألفاظ كثيرة من أصل واحد،وإن اللغوي يقصد من الاشتقاق هو أخذ لفظ من أخر، فلا ينعقد بحقه على المشتقات القياسية كاسم الفاعل واسم المفعول، أي انتزاع اللفظ من الآخر مع ملاحظة المناسبة بين المعاني،والاتحاد في الحروف.

يعتبر مُعجم اللغة العربية أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفاتها (الثروة اللفظية)؛ إذ تضمّ المعاجم العربية الكبيرة أكثر من مليون مفردة. وحصر تلك المفردات لا يكون بحصر مواد المعجم، ذلك لأن العربية لغة اشتقاق، والمادة اللغوية في المعجم العربي التقليدي هي مجرّد جذر، والجذر الواحد تتفرع منه مفردات عديدة، فالجذْر "ع-و-د" مثلاً تتفرَّع منه المفردات :

عادَ، وأعادَ، وعوَّدَ، وعاودَ، واعْتادَ، وتَعوَّدَ، واستعادَ، وعَوْد، وعُود، وعَوْدة، وعِيد، ومَعَاد، وعِيادَة، وعادة، ومُعاوَدَة، وإعادة، وتَعْوِيد، واعتِياد، وتَعَوُّد، واسْتِعَادَة، وعَادِيّ. يُضاف إليها قائمة أخرى بالأسماء المشتقَّة من بعض تلك المفردات. وكلُّ مفردة تؤدِّي معنًى مختلفًا عن غيرها.

فالاشتقاق في جوهره " توليد لبعض الألفاظ من بعض،والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل.[7] وله أنواع كثيرة فيتنوع باعتبار الحروف ووجود المناسبة بينها.

أولا : الاشتقاق الصغير أو الأصغر

ويقصد به إذا اتخذ المشتق والمشتق منه حروفا وترتيبا مع الاتصال في المعنى، وهو أهم أنواع الاشتقاق الأربعة المشار إليها، وأكثرها استعمالا من الناحية العملية. من أمثلته : ضارب أصله ضرب، وحَذْرٍ أصله حَذِرَ

ثانيا : الاشتقاق الكبير أو القلب

هو الذي يتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف ويختلفان في الترتيب، مثل : جلا، وجال، ووجل، ولاج، ومثل سمح، وحمس، ومسح، وحسم.

ثالثا : الاشتقاق الأكبر أو الابدال

الابدال المقصود بتسمية الاشتقاق الأكبر هنا هو الابدال اللغوي لا الابدال الصرفي، فالابدال الصرفي فهو جعل حرف مكان أخر آخر مطلقا، وأما الابدال اللغوي المسمى بالاشتقاق الأكبر فهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة، وتناسب في المخرج الأحرف المغيرة.[8] أي يتحقق ذلك إذا اتحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف، واختلفا في باقيها، وكان هذا الاختلاف فيه مخرجا مثل : نعق ونهق، فقد اتحد اللفظان في حرف النون والقاف فيه، واختلف منهما في حرف العين والهاء. ولكنهما قد اتحد مخرجا وهما

[7] محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، (بيروت : المكتبة العصرية، 2008)، 257

[8] نفس المرجع، ص : 270

حلقيان. ومن أمثلته أيضا هتن المطر وهطل، فالتاء والطاء من مخرج واحد وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

رابعا : الاشتقاق الكبّار أو النحت

وهو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها.[9] وأطلق بعض المحدثين على أن الاشتقاق الكبار هو النحت، ويقصد به أن تعتمد إلى كلمتين،أو جملة، فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها.[10]

ثم درج اللغويون من فقهاء العربية على تقسيم هذا النوع من الاشتقاق إلى أربعة أنواع :

- النحت الفعلي ويكون بأن ينحت من الجملة الفعلية للدلالة على النطق بها أو على حدوث مضمونها، مثل "بسمل" إذا قال " بسم الله الرحمن الرحيم"، و"حوقل" إذا قال " لا حول ولا قوة إلا بالله"، و"سبحل " إذا قال "سبحان الله"، وغيرها.
- النحت الوصفي ويكون بأن يحنت من كلمتين أو ثلاث كلمات التي تدل على صفة بمعنى المنحوت منه أو أشد منه. ومن أمثلتها : الصَّقْعَب للطويل من الرجال، من الصقب بمعنى الطويل، ومن الصعب من الصعوبة. ونحو : العلكدّ بمعنى الشديد، من العِكَد بمعنى السِّمَن والغلظة، ومن العِلْوَدّ وهو الشديد، ومن اللكد وهو تداخل الشيء بعضه في بعض.
- النحت الاسمي ويكون بأن يحنت من الكلمتين إسم جامع بين معنييهما كجلمود من جلد وجمد، وكحبقُرَّ للبَرَد من حب وقُرَّ.
- النحت النسبي ويكون بأن يحنت إسم منسوب إلى علمين، كقولهم في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة " شفعنتي".

---

[9] عبد الواحد وافي، فقه اللغة، (القاهرة: نهضة مصر، 2008)، 144

[10] محمد أسعد النادري ، فقه اللغة مناهله 278

ب) الترادف

فإذا كان كل لغات أخرى في العالم مترادفات، أي عدة ألفاظ للمعنى الواحد، فإن العرب تفوقوا في سائر اللغات في العالم. والدليل على ذلك أننا نجد في اللغة العربية كلمة "سنة" لها 24 إسما، وللنور 21 إسما، وللظلام 52 إسما، وللشمس 59 إسما، وللسحاب 50، وللمطر 64،وللبئر 88، وللماء 170، وللبن 13، ... وإلخ.

لا شك أن تعدد الأسماء للمسمى الواحد ذو أثر كبير في تنمية الثروة اللفظية، فييسر للشاعر أو للناثر التعبير عما يستكن في نفسه من المعاني دون حرج أو مشقة.

ومن أمثلة الترادف في اللغة العربية قولهم في أسماء السيف : الرداء، والخليل، والقضيب، والصفيحة، والمفقر، والعضب، والحسام، والمذكر، والمهند، والأبيض إلخ ...[11]

وقولهم في أسماء العسل : الضرب، الشوب، والورس، والدستفشار، والمستفشار، والشهد، والجنى، والسلافة، والرحيق إلخ ...[12]

ج) الاشتراك اللفظي

الاشتراك اللفظي هو مصطلح مقابل للترادف، وهو أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على سبيل الحقيقة لا المجاز. وقد عرفه أهل الأصول بأنه " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل اللغة.[13]

فمن ألفاظها إطلاقهم لفظ "الهلال" على هلال سماء، وهلال الصيد، وهو شبيه بالهلال يعرقب به حمار الوحش، وهلال النعل وهو الذؤابة، والهلال : القطعة من الغبار، وهلال الإصبع : المطيف بالظفر، والهلال : قطعة رحي،

---

[11] شوقي حمادة، معجم هجائب اللغة (بيروت : دار صادر، بدون السنة)، 71

[12] نفس المرجع، 71

[13] محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله .....، 306

والهلال : الحية إذا سلخت، والهلال : باقي الماء في الحوض، والهلال : الجمل الذي أكثر الضراب حتى هزل إلخ...

ومن أمثلتها أيضا لفظ "العين"، فالعين : عين الانسان التي ينظر بها، والعين : عين البئر، وهو مخرج مائها، والعين : القناة التي تعمل حتى يظهر ماؤها، والعين : الفوارة التي تفور من غير عمل، والعين : ما عن يمين القبلة، قبلة أعل العراق، والعين : عين الميزان، وهو ألّا يستوي، والعين : عين الدابة والرجل، وهو الرجل نفسه، أو الدبابة نفسها، أو المتاع نفسه، والعين : عين الجيش الذي ينظر لهم، أي الجاسوس، والعين : عين الركبة، والعين هي التي تصيب الانسان، والعين : عين الشمس، والعين : عين اللصوص، والعين : عين الكتابة إلخ ...

د) **التضاد**

التضاد عند اللغويين هو أن يقع اللفظ على المعنى وضده.[14] ومن الأضداد مئات من الألفاظ يدل كل منها على معنيين متضادين، وهي ظاهرة لا توجد في لغة أخرى غير اللغة العربية. ومن أمثلته : القرء بمعنى الحيض وأيضا بمعنى الطهر، والجلل بمعنى العظيم وأيضا بمعنى اليسير، و كلمة الصريم يدل على الليل كما يدل على الصباح.

ه) **التعريب**

توطن العرب شبه الجزيرة، ومطالب الحياة فيها عسيرة فهي صحراء جرداء، وقد اقتضى وضعها الاقتصادي لجوء أبنائها إلى الاتصال بالأمم المجاورة لهم لاستيراد ما يحتاجون إليه من مزروعات ومصنوعات وأدوات الزينة وأثاث البيوت، ولم يكن لهذه الأشياء المجتلبة أسماء عربية. فدعتهم الضرورة إلى تداول أسمائها المستعملة في بلادها وعرف ذلك بالتعريب.

[14] نفس المرجع، 310

فالتعريب " نطق العرب بألفاظ ذات معنى من غير العربية على منهاج نطقهم في العربية". [15]

وقد أخذوا من الفارسية ألفاظا كثيرة، مثل السندس، الياقوت، المسك، العنبر، والنرجس. ومن الرومانية مثل السجنجل، القسطاس. ومن العبرية مثل طه، إسماعيل، إبراهيم. ومن الحبشية مثل مشكاة، وكفلين.

واللغة العربية تتطوَّر كسائر اللغات؛ فقد أُميتَتْ مفردات منها واندثرت، وأُضيفَتْ إليها مفردات مُولَّدة ومُعَرَّبة ودخيلة، وقامت مجامع اللغة العربية بجهد كبير في تعريب الكثير من مصطلحات الحضارة الحديثة، ونجحت في إضافتها إلى المعجم المستَخدَم، مثل: سيَّارة، وقطار، وطائرة، وبرقيَّة، وغير ذلك.

ومن حيث مميزات الألفاظ اللغوية، فنجد في اللغة العربية لكل معنى لفظ خاص، حتى أشباه المعاني أو فروعها وجزئياتها. وفي اللغة العربية مئات من الألفاظ الدالة على أنواع الأرض والتربة والطين باختلاف الخصب والجدب ونحو ذلك، وتزيد أسماء الرياح فيها على المائة، ولكل منها معنى يدل على نوع الرياح وجهتها، كقول العرب " إذا وقعت الريح بين الريحين فهي النكباء، فإذا هبت من جهات مختلفة فهي المتناوحة، وإذا ابتدأت بشدة فهي النافجة، فإذا حركت الأغصان واقتلعت الأشجار فهي الزعزاع . . . . . وهكذا". [16]

وتوجد في اللغة العربية للمعنى الواحد عدة ألفاظ يعبر كل منها عن تنوع من تنوعات ذلك المعنى، فللشعر مثلا أسماء عدة حسب منبته، كالفروة لشعر معظم الرأس، والناصية لشعر مقدم الرأس، والذؤابة شعر مؤخرة الرأس، والفرع شعر رأس المرأة، والغديرة شعر ذؤابتها، والدبب شعر وجهها . . . . إلى غير ذلك، وهو كثير. ولكل منها معنى خاص مما لا مثيل له في أرقى لغات البشر قديما وحديثا. [17]

---

[15] إبراهيم محمد نجد، فقه اللغة، (القاهرة: دار الحديث، 2008)، 78

[16] سعيد أحمد بيومي، أم اللغات . . . . . ، ص: 50

[17] نفس المرجع، ص: 50

4- على مستوى التراكيب

ليست الكلمة العربية مجرد رمز يلتصق المعنى به، بل هي بمثابة الجسد من هذا المعنى، تحمل سماته وتكشف عن ماهيته، وفي العربية بعض الظواهر التركيبية على مستوى المعنى، تتسق مع تمامها وتفردها وانسجامها بين اللغات في العالم.

"فالجملة في اللغة العربية نوعان وهي الجملة الاسمية والجملة الفعلية، بينما نجدها في اللغات الأوروبية جملة إسمية فقط، يتقدم فيها الفعل على الفاعل، وسبب هذا الاختلاف كما قول الاستاذ العقاد أن اللغة العربية أوفى وأكمل من اللغات الأوروبية، وأن اللغات الأوروبية انتقلت من أطوارها الأولى إلى أطوارها التي ازدهرت فيها قبل أن تتنوع فيها أوضاع الكلمات والجمل على حسب موضوعات التفكير والادراك"[18].

الخلاصة

إن ابراز خصائص اللغة العربية وأوجه تميزها بين خصائص اللغات الأخرى إنما الغرض منه إنصاف هذه اللغة وتصحيح الصور التي يتداولها الكثيرون عنها وإعادة الثقة إلى المتحدثين بها وتذكيرهم بفضلها وعظمتها للتمسك باستخدامها دون غيرها في مجالات الحية المختلفة علميا وعمليا.

ومن الخصائص التي تفوق بها اللغة العربية على سائر لغات العالم في المستوى الأصوات، ومستوى التلفُّظ والتهجِّي، ومستوى المفردات التي تحتوي الاشتقاق والترادف والاشتراك اللفظي والتضاد والتعريب، وعلى مستوى التراكيب، بينما في اللغة الاخرى لم توجد مثل هذه الخصائص.

المراجع

أبو بكر، يوسف الخليفة. مدخل إلى علم اللغة. سودان : جامعة السودان المفتوحة، 2006.

[18] نفس المرجع ، ص : 51

أحمد بيومي، سعيد. أم اللغات : دراسة في خصائص الغة العربية والنهوض بها. القاهرة : دار الكتب المصرية، 2000.

بشر، كمال. دراسات في علم اللغة. القاهرة : دار غريب، 1998.

بن ابراهيم الفوزان، عبد الرحمن. اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ط/2. العربيبة للجميع: المملكة العربية السعودية، 2015.

حامد هلال، عبد الغفار. العربية خصائصها وسماتها. ط/5. القاهرة : مكتبة وهبة، 2004.

حمادة، شوقي . معجم عجائب اللغة. بيروت : دار صادر ، بدون السنة

زهران، البدراوي. في علم اللغة التقابلي. القاهرة : دار الأفاق العربية، 2008.

سالم الهرّاوي، عبد السميع. لغة الإدارة العامّة. القاهرة : الهنيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.

صالح الضامن، حاتم فقه اللغة. القاهرة : دار الآفاق العربية، 2007.

مجلة التسامح - نحو خطاب اسلامى متوازن/2013/10/8:http//. (تاريخ الدخول مايو 13, 2020)

محمد نجد، إبراهيم. فقه اللغة. القاهرة : دار الحديث، 2008.

النادري، محمد أسعد . فقه اللغة : مناهله ومسائله. بيروت : المكتبة العصرية، 2008.

نصر الدن، : تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة، http://lisanarabi.net/ (تاريخ الدخول يونيو 5, 2020)

وافي، عبد الواحد. فقه اللغة. القاهرة : نهضة مصر، 2008.

https://ar.wikipedia.org/wiki/ (Accessed June 5, 2020)